

90 شرح كتاب العقيدة الواسطية - قوله : } تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ {

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله
نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعود بالله من شرور - 00:00:00

انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا
عبيده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيرا - 00:00:34

اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا وارزقنا علماً ينفعنا اللهم انا نسألك العلم النافع. والعمل الصالح والدعوة اليه يا ذا الجلال
والاكرام. اما بعد اخواني كنا اخذنا بعض الآيات التي اوردها شيخ الاسلام - 00:00:54

رحمه الله تعالى ليستد بها على اثبات صفات رب عز وجل كان ذكر رحمه الله ان المنهج القوي ان الصراط المستقيم هو على ضوء
الكتاب والسنة. وهذا نهج اهل السنة والجماعة سلف الامة. رحمهم الله تعالى - 00:01:24

واما من خالفهم من ارباب المقالات من اهل الكلام والبدع فهم يحكمون عقولهم في صفات رب عز وجل. فما قبلته العقول قبلوه وما
ردته ردوه. ولهذا وقعوا في الاضطراب والاختلاف - 00:01:54

الذى لا ينتهي والحقيقة لأن الطمأنينة والسكينة انما هي في كتاب الله عز وجل. وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم الاخوة بسم
الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا - 00:02:24

محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. قال رحمه الله وقوله وهو شديد المحاج. وقوله ومكره ومكر الله والله خير الماكرين وقوله ومكره
مكرنا مكرها وهم لا يشعرون. وقوله انهم يكيدون كيداً واكيد كيداً. نعم - 00:02:54

وقال المؤلف رحمه الله تعالى ول يعرفوا ول يصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم وقوله تعالى ان تبدوا خيراً او تخفوها او تعفوا عن سوء
فان الله عفوا عفوا لحظة يا احمد. بالنسبة لآيات السابقة قوله تعالى وهو شديد المحاج ما معنى المحاج يا اخوان - 00:03:14

نعم المحاج الاخذ بالعقوبة كاين الحول وكاين القوة انا متقارب. وقوله ومكره ومكر الله والله خير الماكرين ومكره مكرنا
مكرنا. انه يكيدون كيداً. هذه افعال الله الى نفسه سبحانه وبحمده وهي خمسة في القرآن المكر والكيد كما في الآيات هنا - 00:03:34

والسخرية فيسخرون منهم سخر الله منهم والاستهزاء انما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم والخداع يخادمنا الله وهو خادمه فما
مذهب؟ اهل العلم اهل السنة في مثل هذه الافعال. هذه افعال اضافتها رب - 00:04:14

الى نفسه فهل يجوز اضافته واليه مطلقاً؟ فنقول من افعاله المكر والكيد والاستهزاء؟ لا وانما تضاف على وجه ايش؟ مقاول. على
وجه المقابر. كما ذكر الله عز وجل كيدون كيداً واكيد كيداً - 00:04:44

يخادمه الله وهو خادمه. مكب مكر بن مكر. انما نحن الله يستهزئ بهم فيسخرون منهم سخر الله منهم. اذا يقال من افعاله
تعالي السخرية بالساخرين بدينا وكيد البكائدين والخداع المخادعين الى اخره - 00:05:04

وهذا من باب الافعال والافعال كما مر بنا اوسع من باب هناك باب رابع ما هو؟ الاسماء والصفات والافعال والأخبار وما اسعها
حيث يخبر عن الله عز وجل باسم او فعل او وصف لكن لا يكون من صفاتة - 00:05:34

لانه يحتمل لكن يطلق عليه من باب الاخبار. كالقديم الصانع اريد وما اشبه ذلك. يا دافع البلاء زي الاخبار هو ذا؟ هو دافع سبحان الله

وبحمدہ لا شک. نعم. دلیل الحالین این؟ اي نعم منه. نعم يا احمد تقرأ للبقة - 00:06:04

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى والله العزة ولرسوله وللمؤمنين قوله تعالى وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم قوله تعالى نعم هاتان الایتان فيهما اثبات اي صفة يا احمد؟ العزة. لا قبلت الان؟ نعم العفو. صفات العفو - 00:06:34

سبحانه وبحمدہ. الایة الاولی ان تبدوا خيرا او تخفوه. او تعفو عن سوء فان الله كان عفوا قدیرا. بعد قوله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم - 00:06:54

فيجوز للانسان ان يجهز بذكر الظلمة من ظلمه لكان ذلك اولی لا شک. لماذا؟ لأن الله كان عفوا قدیرا وفي الدعاء اللهم انك عفو تحب العفو تحب العفو فاعفو عنی ثم عفو وهو يحب - 00:07:14

وبحمدہ اذا جدیر بالمؤمن ان يعفو. ولهذا ختمت الایات في قوله عفو قدیر. ثم الجمع يا احمد بين عفو قدیر. نعم. العفو من المقدرة. اي نعم. نعم. ان العفو عندما يمدح اذا كان. مع المقدرة. مع القدرة - 00:07:44

ده كان عجز انهلاك بمثابة ما اذا كان يستطيع ان ينتقم نفسه ولكن له الكایة الثانية وليعفوا اني اصفحوا تحبون ان يغفر الله لكم الله غفور رحيم. اه متى يمدح العفو يا احمد؟ اذا كم مقدرة ثانية لكن المسألة الثانية ايضا - 00:08:04

والصفح اذا كان في صفح اذا كان في في العفو ايش؟ نعم صفح. او نعم. اصلاح واحسان. ها؟ اصلاح. فمن عفا واصلاح واصلاح فاجره على الله. فإذا كان العفو يتربّع عنه اصلاح فانه يؤمر به ويحضر عليه - 00:08:34

لكن اذا لم يتربّع عليه اصلاح وكان العفو عن هذا المفسد يزيد فسادا ففي هذه الحال لا يعفى نعم لا يمدح العفو. وسبب هذه الایة كما تعرفون قضية ابی بکر مع مصاحف. نعم - 00:08:54

وقوله تعالى والله العزة ولرسوله وللمؤمنين قوله تعالى فيعزتك لاغوينهم اجمعين لما كان الایتان فيهما اثبات صفة العزة للعين عز وجل. العزة لله. ولرسوله وللمؤمنين فمن اراد العزة فليطلبها من هي بيده. من كان يريد العزة فللله العزة جميما - 00:09:14

للعزة نحن قوم اعزنا الله. اعزنا الله بالاسلام. فمهما ابتغينا العزة لغيره فالعزّة تطلب من ربنا عز وجل وقد اقسم ابليس بعزة الله. قال فيعزتك فدل على جواز الاقسام بالصفات. صفات الرب عز وجل - 00:09:44

انواع يا احمد ما هي؟ عزة امتناع. عزة امتناع. نعم. امتناعه عن النقص والعيوب وامتناعه ان يناله احد بضر سبحانه وبحمدہ. وايضا عزة الکھر. عزة الکھر وهو العزيز بقهره. وايضا عزة القوة. عزة القوة. عزة القوة - 00:10:14

نعم بقية الایات يا اخوان. اي نعم وقوله وتبارك واعبده لعبادتي هل تعلم له سنيا؟ وقوله ولم يكن له كفوا احد. وقوله ولا تدعوا لله اندادا وانت تعلمون وقوله ان الذين يعبدون من دون الله يحبونهم كحب الله. ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه - 00:10:44

حب الله والذين امنوا اشد حبا لله وقوله وقل الحمد لله وسلام الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. ولم يكن له ولی من الذل وكبروا تكبیرا. وآخر ایة يسبح لله - 00:11:24

بارك الله فيك. في قوله عز وجل تبارك اسم ربك يا ذا الجلال والاکرام. تبارك تعالى وارتفع وتعاظم اسم ربنا عز وجل الاسم هنا ما المراد به؟ هم. اسم واحد ولا جميع الاسماء؟ جميع الاسماء. من این اخذنا هذا العموم - 00:11:44

تبارك اسمك يعني جميع اسماءك. فدل على ان اسماؤه سبحانه وبحمدہ فيها برکة وخير وانت عندما تستفتح شيئا تقول باسم الله. اي برکة وسعادة. ان تبدأ باسمه سبحانه وبحمدہ كذلك كونه فاعبدوا واصبروا العبادة هل تعلم له سمي؟ هل تعلم له نظيرها - 00:12:14

نعم وله مثل اسمه او مسمیا يسامیه سبحانه وبحمدہ. وكذلك قوله لم يكن له احد فلا سمية ولا مكافئة ولا مثیلة ولا ند له وبحمدہ كذلك قوله فلا يجعلوا لله اندادا وانت يعني لا يجعلوا له اندادا في الوهیته وانت - 00:12:54

تعلمون ربوبیته لأن ما تقدم ادلة من ادلة الربوبیة الدالة على نعم وحدانيته سبحانه وبحمدہ ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. فالقوم يحبون الله لكن احبوا اندادهم مثل محبة الله. سووا اندادهم بمحبة الله. وقد من بنا ان الشرک -

00:13:24

تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله. فهو لاء ومن الله عز وجل وبين انداهم في المحبة. والمحبة ركن الركين. من اركان العباد فوقعه بالشرك من هذا الباب. كذلك كونه والحمد لله الذي لم - [00:13:54](#)

ولدا ولم يكن له شريك وهو الملك قل الحمد لله والحمد وصف محمود بالكمال مع المحبة والتعظيم. وصف محمود بالكمال. مع المحبة والتعظيم له سبحانه لم يتتخذ ولدا انما يتتخذ ولدا من يحتاجه. لن يكن له شريك في الملك - [00:14:24](#)

انما يتتخذ شريك ما يحتاجه. وربنا هو الغني الحميد سبحانه وبحمده. ولم يكن له ولد من الذل. لكن له اولياء من عباده لا شك. سبحانه انت ولينا من دونهم. انت ولينا من دونهم. فهو ولد عباده. معنى انه ناصرهم متول - [00:14:54](#)

امورهم وانما الولي المنفي هنا ان يتتخذه من ماما يا اخوان؟ من الذل اي بسبب الذل فهذا لا شك منفي عنه سبحانه وكما نفاه عنه سبحانه وكبره نعم كبره عظيم تعظيمها. اولئك بجلاله تعالى وعظمته. ثم كان يسبح لله ما في السماوات وما في الارض. له الملك - [00:15:24](#)

وله الحمد وهو على كل شيء قدير. معنى يسبح يعني ينزل الله عز وجل عدي باللام هنا لتنظيمه معنى الاخلاص اي يخلص لله في تسبيحه كل من في السماء كل من في الارض. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير سبحانه وبحمده - [00:15:54](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين. قال المؤلف رحمة الله وقوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون - [00:16:24](#)

عالمين نذيرا الذي له ملك السماوات والارض ولم يتتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدرها تقديرا. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. تبارك الذي نزل القرآن على عبده. تبارك كما مر بنا تعالى - [00:16:54](#)

ارتفاع قدره وتعاظم سبحانه وبحمده. والحسين بن فضل كلام جوده ابن كثير رحمة الله في معنى تبارك حيث قال تبارك في ذاته وبارك في من شاء من خلقه. تبارك في ذاته. فهو بذاته المتبارك سبحانه وبحمده - [00:17:14](#)

وببارك في من شاء من خلقه. فبارك في من شاء من خلقه اه هو مبارك من بارك فيه يكون هو المبارك. فتعلق البركة بذاته او صفة ذات له سبحانه وبحمده. وتعلقها بالمخلوقين صفة الفعل. تبارك - [00:17:44](#)

ثم ذكر عز وجل شيئا من الاسباب التي بها تبارك وارتفاع على قدره وبحمده منها ها يا اخوان؟ الذي ان نزل الفرقان على عبده والفرقان القرآن اسم من اسمائه. لماذا سمي القرآن الفرقان؟ لانه يفرق - [00:18:14](#)

نعم بين الحق والباطل. وذكر ازال القرآن او الفرقان بالفعل نزل لماذا؟ منجم ينزل شيئا واما الكتب السابقة التي نزلت جملة واحدة غريب انه يأتي بلفظ انزل في اول ال عمران نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه - [00:18:44](#)

وانزل التوراة والانجيل من قبله ثالث الناس. في سورة النساء الذين امنوا وامنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله. والكتاب الذي انزل منكم. ونزل البرقان على محمد صلى الله عليه وسلم. وكانت منة من الله - [00:19:14](#)

ونعمة على الخلق اجمعين. ان بعث هذا النبي الكريم وانزل معه اهل القرآن العظيم لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلون عليهم اياته ويزكيهم ويعلّمهم الكتاب ووصفه عز وجل نبيه بالعبودية ومن اشرف واعظم اوصافه - [00:19:44](#)

اعظم الوصفات واصفة بالعبودية وبالرسالة. لهذا وصفه بالعبودية هنا في مقام ازال القرآن وصفه بالعبودية في مقام الذب عنه عليه الصلاة والسلام. وان كنت في ريب مما نزلنا لك وصفه بالعبودية حين اسراه به سبحانه الذي اسرى عبده. وكثير يا اخوة - [00:20:14](#)

من الایات يجد فيها هذا الوصف العظيم لهذا النبي الكريم. فما معنى ان يكون هذا الوصف عظيما ما معنى يا اخوان؟ نعم حيث قامت به جميع معاني العبودية لربه عز وجل. ومن اخذتم هذا نعم. من ايش؟ من الاضافة. اخذ من الاضافة - [00:20:44](#)

وانزل الفرقان على عبده لماذا؟ ليكون للعالمين نذيرا فاللام لام التعليل هل ينذر به العالمين ونذارة الاعلام في مقام او في موضع الاخافة. الاعلام في مقام الاخافة او موضع الاخافة - [00:21:14](#)

بخلاف البشرة فان البشرة تكون فيما يسر. ولهذا سميت بشارة لأن البشرة تتفاعل معها وتتحرك معها. وقد تطلق يا اخوان البشرة.

على ماذا يسر؟ في قوله فبشرهم بعذاب اليم. والعالم كل - 00:21:44

من سوى الله عز وجل فهو هذا. لكن هنا ليكون للعالمين نذيرا. يعني العالم بصفة عامة كل من سوى الله عز وجل عاقلاً أو غير عاقل قال تعالى الحمد لله رب العالمين. رب الخلق اجمعين - 00:22:14

قال موسى رب السماوات والارض قالها فرعون وما رب العالمين. فماذا قال موسى قال رب السماوات والارض وما بينهما رب السماوات ليشمل الخلق كلهم لكن هنا فليكن للعالمين نذيرا صلى الله عليه وسلم ليكون اي الجن والانسان. فان رسالته عامة - 00:22:44

لكل الثقلين. وما يقوله يا اخوان بعض اليهود او بعض النصارى انه رسول العربي بخاصة القرآن يرده. وادلة القرآن كالشمس لما لم يستطعوا اخوان تكثيف الرسالة محمد بعضهم قال نحن لا نكذب رسالته لان الامر اصبح يعني واضح - 00:23:14

شمس قالوا لكنه رسول الله والله تعالى يقول وما ارسلناك الا لكافية للناس بشيراً ونذيراً. وهنا يقول ليكون للعالمين نذيرا. فئة اخرى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعاً. جميعاً. وقال صلى الله عليه وسلم وكان النبي - 00:23:44

خاصة وبعثت الى الناس نعم. الذين لهم في السماوات والارض ايضاً هذا بيان لدليل من ادلة اه ما ذكر عن نفسه عز وجل بقوله تبارك الذي نزل فقد تبارك عز وجل وارتفاع على قدره - 00:24:14

اذ انزل هذا الفرقان وتبارك وتعالى وارتفاع قدره لان له ملك السماوات والارض وهو المالك السماوات والارضين لا مالك معه. ولا ولا شريك له يعينه سبحانه وبحمده الذين هم في السماوات والارض ولم يتخذ ولدا - 00:24:44

ولم يكن له شريك في الملك. فلا ملك له ولا ولد يحتاجه ويعينه ولما نفي الولد عنه في بعض القرآن قال قالوا اتخذ الله ولداً سبحانه هو الغني له ما في السماوات وما في الارض. فكونه غنياً يمنع ان يكون محتاجاً - 00:25:14

لا احد ولداً او شريكاً وخلق كل شيء فقدرها تقديرها. على كل شيء وقدره الملائم المناسب له. يعني خلقه فسواء. كما قال الذي خلق فسواء وقال يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواء فاعترف. وقيل في الآية - 00:25:44

لكن الاصل لا شك التقديم. فيكون المعنى وخلق كل شيء فقدرها عليه قدر كل شيء وخلقها على هذا يكون المراد القدر هنا التقدير والتقدير تقدير الاشياء لا شك سابق لماذا؟ لخلقها - 00:26:14

نعم قال رحمة الله وقوله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله اذا لذهب كل الله بما خلق ولعل بعضهم على بعض. سبحانه الله ما يصفون عالم الغيب والشهادة فنعت على عما يشركون. هذه الآية يا اخوان تتضمن اثبات الوهية سبحانه وبحمده - 00:26:44

قال ما اتخذ الله من ولد. قد مر بنا الاوجه التي يستحيل معها فنسبة الولد الى الله في حد يذكر شيء منها؟ احمد ها؟ هو الغني كما ذكر وجود صاحبه انه يكون له ولد لم تكن له صاحب. كل الخلق - 00:27:14

عبد الرحمن ولدا الى ان قال كل ما في السماوات والارض لا ترحم عليه عبداً. وكلهم ايضاً يحمد خلقه. كما قال ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء. فكيف يكون مخلوقه ومخلوقه ولدا ولدا له - 00:27:44

هذه الآية المراد بها اثبات الالوهية له سبحانه وبحمده. واثبات وحدانيته وانه لا شريك له. واتخذ الله من ولد وما كان معه من الله اذا لذهب كل الله بما خلق. يعني يلزم من وجود الله - 00:28:04

احد امريرن الامر الاول ان يذهب كل واحد يذهب كل واحد من خلقه وهذا محال. والخلق كله اثر لوحدانيته عز وجل اذ لو فرض وجود خالق معه لما وجد هذا - 00:28:34

النظام والانضباط في هذا الكون كون من خلقه الخالق العليم لا يكون فيه خلل ولا اختلاف. لا يمكن الا ان يكون صادراً عن خالق واحد واله واحد. اذا لا نهبا كل شيء وخلق ولا على - 00:29:04

بعضهم على بعض. يذهب كل واحد بخلقته ثم يعلو بعضهم على ماذا جعلوا بعضهم على بعض. والله هو الاعلى والاجل والاكمel فلا احد يدانيه في علو علوه سؤاله وبحمده وفي وحدانيته. نظير هذه الآية - 00:29:34

يقول تعالى وكان فيهم الة الا الله لفسدته. ما يمكن. لو وجد الله ثانياً لا يمكن لكون يا اخواننا ان ننتظر بهذا النظام البديع العجيب. الا

وان يكون صادرا عن الله واحد - 00:30:04

مستحق للعبادة دون ما سواه ايضا قوله قل لو كان معه اية كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا. قال احد القولين يعني ذهب الى وذى العرش سبيلا للمغالبة. وهذا ما كان ولا يكون ابدا. فدل على ان - 00:30:24

الخالق واحد والله واحد سبحانه وبحمده. نعم نعمان الغيب وشهادة. الغيب من غاب عن الناس. وشهادته ما يشاهد. فهو العالم بما 00:30:54
والمعلم بما يشاهد سبحانه عما يشركون. تنزه وتقدس عن الولد وعن الشريك سبحانه وبحمده. نعم -

قال رحمة الله فلا تضربوا الله الامثال وقوله فلا تضربوا الله الامثال. ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. قالوا هنا ان الله يعلم وانتم فئة البقرة التي مرت منه منذ قليل فلا تجعل لله اندادا وانتم - 00:31:34

كيف نجمع بينهم؟ هنا يقولون وانتم تعلمون وفي الاهل معنى يقول ها؟ فلا تضربوا بالله امثال ان الله يعلم هم ايش؟ وانتم الا 00:32:04
تعلمون. نفي علمهم هنا واثبتهم فئة البقرة -

ها يا اخوان يمكن يجييك واحد من المشبهين الذين يبحثون عن اشياء ان يجدوها في في كتاب الله يريدونها عليه. ولا والله لن 00:32:24
يجدوا غيرتهم ابدا. لكن يحتاج الى العلم للذب عن هذا الدين العظيم وهذا القرآن الكريم. هناك فلا تجعلوا لله اندادا في الوهيتها وانتم تعلمون ربوبيته. لا يا اخوان من اولها يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم الذين من قبلكم لعلكم تتقدون الذي جعلكم الارض فراشا. والسماء بناء انزل من السماء ماء فاخذ به من الثمرات رزقا رزقا لكم - 00:32:54

ذكر عدة امثلة في احد الربوبية ايش يا احمد؟ الذي خلقكم والذين منهم. اثنين جاء ذاكم الارض فرار ثلاثة وانزل من السماء ماء. هذه كلها ادلة على وحدانية الله عز وجل. اين من - 00:33:14

يتذكر يا اخوان ومن يتأمل والتفكير سرعة القلب به يعرف الانسان الخير من يا اخوان الخير من الشر. ولهذا ربنا ولعله ذكر هذا الكلام في الدرس الماضي يذكر يتذكرون ثم يذكرون - 00:33:34

يعنون في كثير من المواضع لان تفكه طريقة تعقل ونرحب غضب التعقل او العقل سبق ان ذكرنا مرارا من احمد العقل نوعان ما هما؟ عقد موجود لدى كل البشر. وثاني عقل - 00:33:54

لا يكون عنده الا عند السيد. الموفق الرشيد كيف نجمع اذا؟ اجمع يا اخوان هذه الاية كما تلاحظون في توحيد الالوهية والربوبية. وانتم تعلمون هنا الادلة من الربوبية الدالة على وحدانيته سبحانه وبحمده كما في الاية - 00:34:14

وما الاية التي عندنا هنا فلا تضربوا لله الامثال في صفاته. ويعبدون من دون الله ما لا يملك من السموات والارض شيئا ولا 00:34:44
يستطعون فلا تضربوا لله الامثال. ان الله يعلم وانتم فيما -

تعلق بصفاته فهو يعلم ونحن لا نعلم كيفية صفاته سبحانه وبحمده. اذا هذه الاية في توحيد الصفات وآية البقرة في ماذا؟ في 00:35:04
الالوهية وفي الربوبية. الربوبية يعلمها الناس. حتى الكفار ولئن سألتهم -

خلقهم يحقون الله. يعرف ان الله هو خالقه. ومقر معترض. بهذا وما باب الصفات فلا تظجو لله تعالى فيه امثالا. ولا تمثلوه بخلق 00:35:24
سبحانه واضح؟ نعم. قال رحمة الله وقوله قل ااما -

ما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. نعم حصل ربنا عز وجل هذه المحرمات. في هذه الاية - 00:35:54

بعد قوله قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده وطبيات من رزقه. قل هي خالصة يوم القيمة. كذلك نفس الآيات لقوم يعلمون. وقبلها قال اذا فعلوا فاحشة قالوا وجذنا عليها اباءنا والله امرنا بها. ومقصود الفاحشة هنا نعم طوافهم - 00:36:14

بيت وهم عراة. وكان يا اخوان من افعال الجاهليه وعبد الشياطين بهم كانوا يطوفون ببيت عراة الا الحمس ومن والاهم. من هم الحمس؟ قريش. وخلفاء ليش مو حمص؟ الحمس في الدين؟ يعني متحمسون في دينهم. قل في - 00:36:44

وثنيتهم يمكن هؤلاء جعلوا لهم امتيازات في الحج من عند انفسهم منها ان الواحد يطوف بثوبه واما من يأتي من غيرهم من بقية

العرب فلا يسمح فلا يجوزون له الطواف بثوبه. يقولون كيف تطوف بثوب عصيت الله به. فان - [00:37:14](#)
عاره الحمسي ثوبا اذا عاره القرشي ثوب يطوف ما في اشكال. والا يطوف عريان والنساء تطوف بالليل عاريات ولا قوة الا بالله. يعني
الشيطان يفعل الناس يا اخوانى افعالا. ولا قوة الا بالله غاية في النكارة. ولهذا قالوا اذا فعلوا فاحشة - [00:37:44](#)

قالوا وجدنا عليها اباعنا والله امرنا بها. قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. الله اكبر يعني العلماء يقولون يقبل الحق حتى وهو لم يفاجر ولم
كافر. كيف يا احمد ايش الحق اني قبل هنا قبله ربنا؟ قولهم وجدنا عليها ما رد عليهم في هذه انما رد عليهم بقولهم - [00:38:14](#)
والله اعلم بها. قل ان الله لم يقل قل لم تجدوا على ابائكم لا اقرهم على كلام الله. وصدقهم فيما ذكروا من محاكاة ابائهم وتقليلهم.
لكن ان يكون الله امرهم لا ردها عليهم عز وجل. ثم قال كل من حرم زينة الله التي - [00:38:44](#)

اللباس من الزينة. ثم تذكره المحرمات. لما ابطل ما حرم اهل الجاهلية ذكر المحرمات العظيمة التي يستبيحونها. فيا سبحان الله
تحلوا الحرام وحرموا الحال الطيب الزينة يحرمنا على انفسهم. ثم يبيحون لانفسهم هذه الامور - [00:39:04](#)

فقال قل انما حرم ربى الفواحش. والفاحشة هي ما غلظ وتناهى في القبح من قول او او فعل المتبدل في الذهن والعرف عند الناس
ان الفاحشة ما هي ؟ الزنا والقبائح - [00:39:34](#)

ولكن الفاحشة عم يا اخوان. الفاحشة اشمل وعم. ولهذا لو قلت لك يا احمد ايش الدليل على ان الفاحشة تشمل كل ما فحص القلوب.
الاية لا. واذا فعلوا فاحشة. وانما الفاحشة التي فعلوها - [00:40:04](#)

فاطلق على هذا الفعل فاحشة واذا فعلوا انما قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن. مرت بنا يا اخوان هذه بالتفسir. ايش
معنى ظهر ان يعلن وبطل اخفي. والاثم - [00:40:24](#)

والبغى بغير الحق. الاثم مطلق المعاشي والباغية البغي هو التعدي على الخلق. ولما ذكر الله عز وجل في اية هي من
جوامع اية القرآن وذكر فيها اصول المأمورات واصول المحرمات. تذكرون هذه - [00:40:54](#)

ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابقاء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. هذه الاية فيها اصول
المحرمات. واية النحل فيها اصول المأمورات والعبادات واصول ماذا يا اخوان ؟ اصول ايضا المحرمات والملهيات - [00:41:24](#)

والاثم والبغى بغير الحق. قول بغير الحق اذا كان بحق يجوز له ما في بغي بحق. فهذا القيد الان - [00:41:54](#)

مفهومها لا مفهوم هذا هو بل هو قائد كاشف او وصف كاشف. وان تشركوا بالله ما لم نزل به سلطانا. قل ان حرم الى الفواحش هذا
واحد. والاتمام اثنان وثالث وان تشركوا بالله ما لم ان تشركوا بالله - [00:42:24](#)

شركا لا سلطان لكم فيه. ايش معنى سلطان ؟ لا حجة لهم. ما لم لا حجة لكم ولا برهان لكم. في عبادتكم. تلك الاصنام من دون الله عز
وجل وهذا الوصف ايضا وصف ايش ؟ موسكار كقوله ومن يدعوا مع الله لها اخر لا برهان له به - [00:42:54](#)

اذا كل شرك لو رهن لصاحبها ولا سلطان له عليه الرابع والأخير عبد الرحمن وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. القول على الله
القول على الله وهذا من اشد الامور واعظمها ظررا وخطر. وهذا - [00:43:24](#)

سبب واسع. القول على الله بغير علم يخبر عن الله الى حجة ولا علم ولا دليل. في اسمائه وصفاته وافعاله وديننا وشرعه ولهذا تعتبر
هذا اشد الامور كلها قد تكون اشد من الشرك نعم حتى الشرك قوم على الله يا اخوان داخل فيها قول من الله بغلاء هذا ابن القيم يميل
الى ان - [00:43:54](#)

تحريم هذه الاشياء مرتب حسب ذكرها. الفواحش ثم اشد منها الاثم والبغى ثم اشد منها الشرك ثم اشد منه ام القول على الله
بغير علم نعم. لا شك ابن القيم نص على قال من افتى بغير علم. او قضى بغير - [00:44:34](#)

علم فهو قول على الله بغير وفي الحديث ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعوا من صدور الرجال. ولكن يقبض العلم بقمع العلماء.
فاما لم يبقى عالم دخل الناس رؤوسا جهالا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا. فالمفتي بغير - [00:45:04](#)

قال ومهل ايضا. وفي الحديث من افتى بغير علم فانما اسمه ماذا ؟ وعندما يقل العلم ويكثر الجهل ولا قوة الا بالله يقول الناس على

الله بغير علم لابد ان يقول ولابد ان يتكلم فيتكلمون من غير - 00:45:34

ان يصدروا عن علم. ولهذا نهيب الشباب ان يجدوا ويجهدوا في طلب العلم. كي يفهموا هذا العلم يا اخوان والى فان العلم ولا قوة الا بالله يرحل. اذا لم يكن لصاحب - 00:46:04

دينية صادقة وخلاص في طلب العلم. وجد وجهاد ومثابرة. اخي لن نال العلم الا بستة سأنبيك عن تفصيلها ببيان ذكاء وحرص واجتهاد وبلغة وارشاد استاذ وطول زمان وقبلها واهم منها كلها توفيق رب العالمين. فاطلب العلم يا اخوان واجتهدوا واحرصوا على ان - 00:46:24

استفیدوا ولا يكن حضوركم لمجرد الاجر فقط الاجر. مطلب بلا شك. لكن ايضا نحرص يا اخوان على ان تزود وان نتعلم لكي نعلم لان يا اخوانى هذا العلم هو ميراث الانبياء والمرسلين. فان - 00:46:54

ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا العلم فمن اخذ بحظه هذا والله الحظ يا اخوة. اليه حظوظ الدنيا اعراض؟ انما يا اخوانى حظوظ الآخرة - 00:47:14

والعلم الذي يرثه عن المصطفى صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله فقوله الرحمن على العرش استوى في سبعة مواضع في سورة الاعراف قوله ان ربكم الله الذي خلق السماء - 00:47:34

السماءات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. وقال في سورة يونس ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. وقال في سورة الرعد الله الذي رفع السماوات بغير - 00:47:54

ترونها ثم استوى على العرش. وقال في سورة طه الرحمن على العرش استوى. وقال في سورة يقلا ثم استوى على العرش الرحمن وقال في سورة السجدة الله الذي خلق السماوات والارض وما - 00:48:14

بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش. وقال في سورة الحديث هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. رحمة الله هنا يتحدث عن صفة الاستواء لربنا عز وجل - 00:48:34

ومذهب اهل السنة ان الله عز وجل مستوي على عرشه سواء حقيقيا يليق بجلاله وعظمته ما نقول يا اخوان من مستوى سوى يليق بجلاله فقط لا بل لا بد من النص على انه سواء حقيقي - 00:48:54

لماذا؟ لأن اهل التوفيق يقولون هذا الكلام. لكنهم لا يقررون بأنه سواء حقيقي او يتبعون معنا وقد دل على ذلك الكتاب والسنة واجماع السلف. رحمة الله تعالى. اما ادلة الكتاب فبين ايديكم - 00:49:14

ذكر الله استواءه على العرش في سبع ايات. وفي كل هذه المواطن السبعة جاء الاستواء قيد امبيش بعل. فما معناه اخوانى القرآن كما ذكر الله عز وجل وانه لتنزل لرب العالمين نزل به الروح الامين. على قلبي - 00:49:34

لتكون من المنذرين ايش؟ بلسان عربي مبين. لسان عربي بين واضح ونتائج يا اخوانى الاستواء في كتاب الله عز وجل في غير صفة للرب. المقيد بعذاب في قوله عز وجل ل تستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم. ايش معنى - 00:50:04

على ظهوره. ايش معناها في اللغة؟ ها يرتفع. يرتفع العذر الدابة يركب قوله عز وجل عن سفينه نوح واستوت على الجودي اشمعنى استوت على؟ ارتفعت عليه. وقال عز وجل كزرع اخرج - 00:50:34

فاخره فاستغلظ فاستوى على سوقه. اشمعنى سوقى انا؟ اخوان ها على ساقه. يعني استوى الزرع على ساقه بمعنى هذا معنى السواء في في اللغة العربية قرآن نزل بلسان عربي مبين فاذا ماذا يكون معنى السواء ربنا على عرشه؟ علوه وارتفاعه - 00:51:04

على عرشه علو يليق بجلاله. قد فسر السلف الاستواء بالعلو والارتفاع والصمود وكل هذا على ما يليق بجلاله سبحانه وتعالى واعظمه وسائل مالكا رجل فقال الرحمن على العرش استوى كيف استوى. شوفوا الناس يا اخوان. ولهذا كره النبي صلى الله عليه وسلم قيل وقال وكثرة - 00:51:34

لا يزالون يسألون يسألون وبعض هذه الاسئلة من خطرات الشيطان ونزغاته ولا قوة الا بالله وفي قلب رجل. اول خلاف حصل في الامة في الاشخاصشيخ عثمان كفروا وقتلوه وفي علي كفروا وقتلوه وهما كان افضل - 00:52:14

ثم تطور الكلام والقيل والقال الى الكلام في افعال الرب عز وجل فتكلموا في القدر. غلو ونفيا. قالت الجبرية ونفت ايش يا اخوان
القدرية؟ اول ما خرج القدريه مذهب القدريه انه فات. وقالوا كلاما - 00:52:44

لا يصدر عن انسان يا اخوان له ذرة علم بكتاب الله وسنة رسوله صلی الله عليه وسلم ثم تطور القيل والقال الى ان تكلموا في الرب
جل وعلا وفي ماذا يا اخوان؟ وخاضوا في اسمائه وصفاته. فقالوا انه لم يكلم موسى تكليما ولم يتخذ ابراهيم - 00:53:14
ابراهيم خليلا. وفتح هذا الباب ولا قوة الا بالله. ولهذا جاء هذا السائل اسأل مالك يقول الرحمن على العرش سوا كيف استوى انتهت
السائل كلها حتى لا تسأل عن شيء لا وسع ولا طاقة لك بعلمه وما كلفت بهذا. لكن هذا استدرج الشيطان - 00:53:44
اطرق مالك وعادت الرحماء يعني العرق. قد يقول قائل يعني حس مالك بالحرج لا ورببي. لا يهمه ان يسأل فيقول لا ادري. ولما جاء
رجل وسائل كثيرة قال في اكثرها لا ادري. قال انت مالك. امام درجة تقول قال اذهب فصح في ازقة المدينة وقل ان مالكا
يقول - 00:54:14

كلام الناس يا اخوان. ناس انما يفهمهم ويعنيهم مراقبة ربهم سبحانه وبحمده وطلبو اترك مالك سكت حتى اتى الروحاء ثم قال
الاستيقاف غير مشغول. والكيف غير معقول. والايمان به واجب. والسؤال عنه بدعة - 00:54:44
ما اراك الا مبتدعا فامر به فاخراج. طرد من الدرس. وهذا من فرق مالك رحمة الله. عرف ان رجل صاحب هوى وصاحب بدعة. واعطاه
الجواب وهذا الجواب ورد عن شيخ مالك ربيعة. بن عبد الرحمن المعروف ربيعة الرأي. ورد ايضا عن ام سلمة رضي الله عنها -
00:55:14

هو غير مشغول غير مجهول ايش؟ المعنى في اللغة العربية. خير مشهور اقرأ القرآن وانظر في مذهب السوء. والكيف غير معقول لا
نعرف الكيفية ابدا. وقل هذا في كل صفات الرب عز وجل. لماذا - 00:55:44
تعلم كيفية انما تدرك باحدى طرق ثلاث. مشاهدة الشيء او مشاهدة نظيره او خبر صادق عنه. مرة ثانية كيفية الشيء انما
تدرك بماذا؟ بمشاهدة الشيء او مشاهدة نظيره او خبر وهل شيء من هذه الطرق الثلاث - 00:56:04
موجود في صفة الرب. حاشا وکلا. حاشا. فإذا لا سبيل لمعرفة كيفية فالواجب اثبات معناها وتقويض كيفية انما تدركها الى الله عز قول الایمان
بوجه الایمان بان الله وسؤال عنه ماذا؟ بدعة امر محدث - 00:56:34

الله اكبر اصحاب محمد رضي الله عنهم وارضاهم عاشوا معه ثلاثا وعشرين سنة ما احد منهم اورد مثل هذه لماذا؟ يقرأون القرآن
ويعرفونه معانيه من لفته حتى خلقت خلوف في الامة وصاروا يعرفون صفات الرب على عقولهم. ان قبل العقل قبل - 00:57:04
وان رده عقله رده. وهذا عقله يقبل وهذا عقله يرد ويرفض هذا الكلام اللي ذكره ماذا؟ الذي ذكره مالك رحمة الله كلام رصين يا
اخوان. اعتبره العلماء ميزان لكل الاصفات. فإذا جاء شخص وقال الله ينزل للسماء الدنيا كيف ينزل؟ شو نقول له - 00:57:34
غير مجهول وكيف بهذا يا اخوان يرتاح الانسان يطمئن قلب الموحد ولا انا اثبتت ما اثبتته الله لنفسي في كتابه وما اثبتته له رسوله دون
ان ا تعرض لماذا؟ لكيفية الكيفية لا اعلمها بل الله تعالى - 00:58:04

اما ان يرد اما ان ترد نصوص الكتاب والسنة حكم ان العقل يرفضها ولا قوة الا بالله فهذا رد للنصوص. وعدم ولا يسلم الانسان من
طبيعة ذلك عودوا لوازم يا اخوان على السؤال لوازم باطلة ما يليق ان تقال في جناب الرب عز وجل - 00:58:24
اهل البعد المتكلمون والمعطلة يؤولون الاستواء ويحرفون الى معنى الاستيلاء استوى بعضهم ما يقبل هالكلمة مستكرمة
مستعجلة. بعضهم يقول ظهر المرور على العرش. بعضهم يقول هيمن على العرش واذا قيل انه استولى على العرش لزم من هذا لوازم
 fasde باطلة. اولا مخالفة - 00:59:04

مع السلف لم يقل احد من الصحابة والتابعين لهم باحسان هذا المقام. فمن اين اتيتم به يقولون تركها النبي صلی الله عليه وسلم ما
يبينه لعقولنا حتى نستخرجها بعقولنا ويحصل لنا الاجر والثواب الله اكبر اجر وثواب على تعطيل - 00:59:34
صفات الرب وتحريف نصوص السنة والكتاب. ان هذا من الاجر الله المستعان مخالفه جماع السلف وجواز ان يقال ان الله مستو على
اهو نعوذ بالله. ليش؟ لانه مستولي عليها. اذا كنتم تقولون على العرش استوى. معنى استولي - 00:59:54

فالله مستولي على كل شيء، اذا معناها مستوي على كل شيء. وهذا احوجهم الى ان اول العرش ايضا ويقول العرش الملك العرش ماذ؟ الملك يعني استوى على الملك وفي هذه الكلمة من النفرة والبشاورة بحيث ما تقبل حتى عند كثير كما قلت لكم من [المنتسبين](#) - [01:00:24](#)

الى علم الكلام، ولان تفسيرها بالاستواء معناه انه تعالى استوى عليها بالمغالبة هل سوى ما يكون الا بمحاضبة؟ ولو رجعت الى كتاب الله عز وجل وهذه النصوص التي اوردها المؤلف - [01:00:54](#)

في صفتني الاستواء عرفت والله الحمد هذه الصفة العظيمة لربنا عز وجل ومحاجة الانسان ان يغوص في هذه الجهالات وفي هذه القوالي الباطلة. نعم ذكر الآيات السبع الاية الاولى في سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض. في ستة ايام ستة ايام. اربعة ايام - [01:01:14](#)

يوم ان خلق الارض ويومان اجعلنا فيها رواسي من فوقها بارك فيها قدر فيها يرحمك الله. ويومان خلق فيه فيه فيهما السماء. قل انكم مذكور بالله الذي خلقنا الله في يومين يتتجاهلون له مدادا ذلك رب العالمين وجعلنا في رواسب وفوقها وببارك فيها وقدر فيها - [01:01:44](#)

في اربعة ايام. يومان خلق بعض ويما جعل الرواسي وقدر فيها البركة فيها. سواء السائلين. ثم سوينا السماء وهي دخان. فقال له انه ائتها طمعا وكرها. قال اتيتني اطائر فقظاهن سبع سماوات في يومين. فيكون الجميع ستة ايام - [01:02:14](#)

وهي بمثابة اياما كما يقول اهل العلم الاية الثانية مثل دعاء ايات يونس ضربكم الله الذي خلق السماوات والارض. وفي ستة ايام ثم استوى ثم استوى على العرش الثالثة الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استغار. هذه السماوات العظيمة - [01:02:44](#) رفعه ربنا عز وجل بغير عمد. نراها وما نرى لها عدما ومع ذلك رفع سبحانه وبحمده. وامسكتها الا تزول. ان الله يمسك السماوات والارض ان تزول ولئن زالت ان امسكتها من احد من بعده - [01:03:14](#)

ويمسك السماء ان تقع على الارض كل هذا الخلق العظيم يدل على ان الخالق اعظم واجل واكبر سبحانه وبحمده. الاية الثالثة او الرابعة اية طه الرحمن العرش استوى سبحانه وبحمده. الخامسة الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام - [01:03:44](#)

ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل ابه خبيرا السادسة في صلاة السجدة الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش الاخيرة في سورة الحديث هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم السماء والنصف - [01:04:14](#)

هذا الآيات كلها دالة على اثبات هذه الصفة العظيمة لربنا عز وجل وهي من صفاته الفعلية صفة الاستواء من الصفات الفعلية وما العرش فهو عرش عظيم. محيط بالمخلوقات وهو اعلاها - [01:04:44](#)

معظمها اعظم المخلوقات وقد مر بنا قول النبي صلى الله عليه وسلم من السماوات السبع عند الكرسي الا ايش كحلقة القيت في ظهر فللة. وان فضل العرش على الكرسي كفضل تلك - [01:05:14](#)

اذا نسبة السماء والارض الى الكرسي كنسبة الكرسي السماء والارض بالنسبة للكرسي كحلقة انكرت في ظهر فللة. مش الفلات يا اخوان الصحراء. حلقة صغيرة القيت في ظهر الفتاة ما تكون بالنسبة للفللة. الكرسي اذا عظيم - [01:05:34](#)

ومع كونه عظيما فهو بالنسبة للعرش كحلقة القيت في ظهر الفللة. فتلك عظيمة لا يقدر قدرها الا الذي خلقها سبحانه وبحمده وما الكرسي فاصح ما ورد عن ابن عباس انه موضع قدمي الرب سبحانه وبحمده. والقدم - [01:06:04](#)

من صفاته غير مجهول مجھول والكيف غير مازا يا اخوان؟ وكيف غير معقول من اين اتيت بهذا الكلام؟ الميزان الذي ذكره مالك رحمه الله وفي الحديث لا يزال يقع في النار وتقول هل من مزيد؟ حتى يضع فيها الجبار قدمه في رواية رجله - [01:06:34](#)

فينزوي بعضها الى بعض وتقول تنقض. وقيل كرسي العلم انا ضعيف وصحيف ابن عباس اما ذكر قبل ذلك وفقكم الله يا اخوان وبارك فيكم واعانكم ورزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والدعوة اليه ورزقكم - [01:07:04](#)

جميعا الجد والاجتهاد والمثابرة والمثابرة. فالجد بالجد والحرمان بالكسر فانصب تصب عن قريب غاية الامل الجد بالجدة يا اخوان شاهدوا انفسكم واستعينوا بالله عز وجل. اطلب العلم يا اخوان فيكون طالبا للشيء الا من جدت في طلبه. الشخص اللي يطلب شيء

لابد انه يجد في طلبه وبحث عنه - 01:07:34

وينهج كل وسيلة تصله اليه ونحن طلاب علم يا اخوان كيف طلاب علم؟ شيخ بسائلك سؤال والانسان لا يقرأ ولا يحفظ النزول بيجيننا
ان شاء الله. وبالحق انزله الله وبالحق نزل - 01:08:14

القرآن نزل متضمنا للحق. فنزله حق ومضمونه ومضمونه حق منه. سبحانه الله اشهد ان لا اله الا انت قل هذه سبيلي ادعوا الى الله
على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان - 01:08:34

وما انا من المشركين - 01:09:03